mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح القواعد الفقهية | | الدرس العاشر | | الشيخ أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللحاضرين والسامعين في كتابه القواعد الفقهية - 00:00:01
ولا يتم الحكم حتى تجتمع كل الشروط والموانع ترتفع هذا اصل كبير وقاعدة عظيمة. يحصل بها لمن حققها نفع عظيم وينفتح له باب من ابواب فهم النصوص المطلقة التي طالما كثر فيها الاضطراب. والاشتباه ومعنى هذا الاصل ان الاحكام - 00:00:21
ولا يترتب عليها مقتضاها والحكم معلق بها حتى حتى تتم شروطها وتنتفي موانعها. حتى تتم شروطها وتنتفي موانئها حتى تتم شروطها وتنتفي موانعها. واما اذا علمت الشروط واما اذا عتمت الشروط او وجدت الشروط ولكن قام مانع لم يتم الحكم ولم يترتب عليه مقتضاه لعدم وجود شرط - 00:00:43
قول وجود المانع فافهم هذا الموضع لنمثل لهذا الاصل بمثال يستدل به اللبيب على ما وراءه نقول ان التوحيد مثمر لكل خير في الدنيا والاخرة. ودافع من كل شر فيهما. ولكن لا تحصل هذه الامور الا باجتماع - 00:01:14
شروطه واقتثاله وموانعه. فاما شروطه فهي على القلب واللسان والجوارح. اما الذي على اللسان فهي النطق بالتوحيد جميع اقوال الخيرات له. واما الذي بالتوحيد فهي النطق بالتوحيد. وجميع اقوال الخير متممات له - 00:01:33
اما الذي على القلب فهي اقراره وتصديقه ومحبته للتوحيد واهله. وبغضه للشرك واهله. ومعرفة القلب بمعناها بها. واما الذي على الجوارح فهو انقيادها للعمل بالتوحيد واعماله الظاهرة والباطنة هذه شروطه وان موانعه ومفسداته فهي ضد هذه الشروط او ضد بعضها وجماع الموانع انها اما شرك واما - 00:01:53
بدعة واما معصية. فالشرك نوعان اكبر واصغر. فالشرك الاكبر يمنعه ويبطله بالكلية. والشرك الاصغر والبدعة وسائر والمعاصي تنقصه بحسبها ولا تزيله بالكمية. فاذا فهمت هذا فهمت النصوص التي فيها ان من اتى بالتوحيد - 00:02:21
انه كذا مندفع عنه كذا انه ليس مجرد انه ليس مجرد القول. وكذلك النصوص التي فيها من قال كذا او عمل كذا انما المراد به القوم التام والعمل التام. وهو الذي اجتمعت شروطه وانتفت موانعه. ومن اعظم شروط الاعمال كلها الاخلاص. وكون - 00:02:41
على السنة هذه قاعدة عظمها الشيخ وفخمها لانها في الواقع تضيء لطالب العلم المشتبهات. في جميع ابواب الدين الاصلية والفرعية يتم الحكم الا بتوفر الشروط وانتفاء الموانع كل شيء له مقومات واركانه - 00:03:01
وماهيته وتم نواقض ومفسدات يتنافى معه لا يتم الحكم وحصول الاثر الا بتوفر الشروط وانتفاع الموانئ وقد مثل في اعظم مثال وهو توحيد رب العالمين توحيد رب العالمين منها ما يتعلق بالقلب ومنها ما يتعلق باللسان ومنها ما يتعلق بالجوارح. فلا يتم التوحيد والايمان الا - 00:03:23
وتصديق وعلم وفهم وتلفظ باللسان واستعلال بالبيان ثم اه اداء للاركان هذه هي مقومات التوحيد لابد من توفرها التوحيد والايمان ولم يكن فيه لم تتوفر فيه هذه الشروط فدعواه باطلة. ولو ملأ الجو توحيدا - 00:03:57
كذلك ايضا لو قدرنا انه في هذه الشروط لكن في الوقت نفسه اخللت به وهدمت بنيانه لكن هذا الاخلال تارة يكون نسبا له من قواعده يكون سلبا له مع بقائه اصله - 00:04:25

التوحيد اما شرك واما بدعة واما كل هذه قواعد اما لاصل او لكمال في الواجب او لكماله المستحب زعم انه اه عرف بقلبه ونطق بلسانه وفعل بعض اصحاب التوحيد ثم انه اتى بناقض من نواقض التوحيد كان سجد لغير الله او ذبح لغير الله فهذا قد نسب - 00:04:49

التوحيد من اصله ولا ينفعه ان يقول اني فعلت وفعلت وفعلت من لوازم التوحيد لانه قد اخل بشيء ينافي اصله ابشرك بالله تعالى ان يبتدع بدعة عقدية كما هو حال اهل الاهواء والبدع في مختلف ابواب الدين اما في الصفات واما في القدر - 00:05:28

واما في المعاد واما في اه العبادات كان يعمل عملا ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول حينئذ قد اخلى بالتوحيد الواجب عليه وربما تخلف عنده بعض الطاعات المستحبات فيكون قد تخلى بكماله - 00:05:54

هذه المسألة وهي مسألة التوحيد لابد من توافر الشروط وانتفاء الموارد فهذا مثاله يبين لنا آآ انكشاف حال كثير من الناس الذين يدعون التوحيد وهم يقعون في الشرك كما بين شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في كتابه كشف الشبهات - 00:06:17

من شبهات القوم انهم يقولون اننا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ها نحن الان من من جملة فكيف يخرجوننا من الملة ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:06:40

يقال انهم قد نقضتم هذا التوحيد فعل ما يخالفه من دعاء غير الله والتقرب الى غير الله بانواع القرب وبهذا ايضا بالعلم بهذه القاعدة العظيمة يزول الاشكال فيما ورد من النصوص ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة. من قال لا اله الا الله حرمه الله على النار - 00:06:58

فانه يجب النظر لهذه النصوص بمعنى انها مستلزمة لاكتفاء الموانع في مجرد القول باللسان من يقولها بلسانه معتقدا معناها عاملا بمقتضاها آآ مخالفا لطريقة وبهذا تجتمع النصوص ويزول الاشكال. ولا يمكن لاحد ان يضرب كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. بعضه ببعض - 00:07:25

او ما دام هذا المثال يتعلق بالتوحيد نمثل بمثال بالغ الاهمية وهم ايضا بالتكفير الفتنة فيه عظيمة. وذلك ان التكفير حكم شرعي حكم شرعي وهو في الواقع مظلة افهام ومزلة اقدام لكثير من الناس - 00:08:01

بعضهم يستسهل التكفير يخرج من حقه الاسلام وبعضهم لا ليس عنده تمييز بين كفر وايمان على وصف الايمان من اتى بناقض من نواقضه كما مثلنا انفا يجب ان نعلم ان التكفير حكم شرعي - 00:08:28

لا تترتب عليه اثاره الا بتوفر شروطه وانتفاء موانعه لابد من علم مناف للجهل ولابد من ذكر مناف للنسيان ولابد من اختيار مناف للاكرام لو قدر ان احدا صدر منه كفر - 00:08:50

نطبق عليهم فان لا ننزل عليه وصف الكفر لوجود الجهل والجهل مانع من موانع التكليف فلو قدر ان انسان اتى مكفرا ولم يكن يعلم ان ذلك مكفرا فان لا نحقق عليه هذا الوصف بسبب - 00:09:11

عدم توفر الشروط او بسبب وجود مانع وهو الجهل ان رجلا عقد على عهده خيبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا هذا قالوا من الواهلة. قال زهق فانك لا فانها لا تزيدك الا وهانا - 00:09:34

انك لو مت على ذلك ما افلحت قام فيه مانع من موانع التكييف. ذلكم المانع هو الجهل ربما كان ذلك المانع نسيان او جهلا عفوا او خطرا ما الذي قال من شدة الفرح؟ اللهم انت عبدي وانا ربك - 00:09:53

ان هذه كلمة كفرية لكن لم يوقع عليه ولم يحقق عليه وصف الكفر بسبب الخطأ. قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن شدة الفرح وكذلك لو ان دائما هذا بكلام - 00:10:14

فانه لا يكفر بذلك. ولو طلق لم تطلق امرأته بذلك بعدم وجود القصد. وقد قال الله ولكن ما تعمدت قلوبكم اذا لابد من وكذلك الاكراه قول الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح - 00:10:32

ولكن من شرح قام فيه مانع من الموانع وهو الاكراه. حمل حملا على كلمة الكفر تبين بهذا ان هذه القاعدة قاعدة عظيمة في اصول الدين في لتحقيق التوحيد وفي الحكم بالتكفير لابد من تواكب الشروط وانتثاء الموانع حتى يكون اللسان - 00:10:55

فاذا توفرت الشروط ونفتت الموانع كان لزاما ان نحقق الحكم على صاحبه ونقول عن هذا كافر لا يجوز ان تبقى هذه المسألة مسألة معلقة بين السماء والارض لا تتحقق لا - 00:11:24

لابد من اذا تحققت الشروط توافرت الشروط وانتفت الموانع ان نحكم بمقتضاها فنحكم لصاحب الايمان بالايمان ونحن لصاحب الكفر بالكفر ثم بين انطباقها على امور اخرى فقال وكذلك الوضوء لا يتم الا باجتماع شروطه وفروضه. وانتفاء موانعه وهي نواقضه. صحيح - 00:11:44

وله فروضا وهي الاربعة التي ذكرها الله في الاية وهناك موانع وهنا المعروفة بنواقض الوضوء. فلا يمكن ان يستبيح الصلاة ولا مس المصحف عند القائلين بلزوم الطهارة لاجله. ولا الطواف بالبيت عند - 00:12:09

او وجوبه الا بتوفر الشروط وانتفاء الموانع حتى يقال ان فلانا على وضوء. ان فلانا على طهارة وكذلك وكذلك الصلاة لا تتم حتى توجد اركانها وشروطها. وترتقي مبطلاتها وكذا الزكاة والصيام - 00:12:29

الحج والعمرة. وسائر الاعمال لا تتم الا بوجود الشرط وانتفاء الموانع وكذلك النيران اذا لعلها الا بوجود الشروط آآ يعني على قوله وانتفاع المرء الا بوجود الشروط وانتفاء الموانع. وكذلك الميراث لا يرث الا من شخص قام به شرط الاثم - 00:12:52

هو سبب من دفع عنه ما منعك. صحيح. هذا اه مثال اخر لابد من وجود اسباب له النسب والمصاهرة والغلاء ولابد من انتفاء الموانع واختلاف الدين وقتل فاذا توفرت الشروط وانتفت الموانع ثبت النيران - 00:13:16

مما يذكره اهل العلم في كل باب من هذه الابواب وكذلك النكاح وسائر العقود لها شروط وموانئ قد فصلت في كتب الاحكام. وليكن هذا الاصل على بالك وحكمه في كل - 00:13:41

كل دقيق وجميل. فالدعاء شروط وموانئ. وللمحبة والخوف والرجاء والتوبة. شروط وموانع. والله المستعان على القيام بشروط الاعمال ودفع موانعها انه جواد كريم. اي والله الله المستعان على ذلك. فانه لا يأتي بالحسنات الا هو ولا يدفع السيئات - 00:13:57

ولا يعين العبد على الوصول الى مقصوده الا ان يستعين بما ناسب في هذا المقام ان يتعلق العبد بربه في تحقيق الشروط ونفي الموانع التي تحول بينه وبين العبادات. قال الشيخ ليكن هذا الاصل على ذلك وحكمه في كل دقيق وجليل. خذ مثالا الدعاء - 00:14:17

الدعاء الذي هو احب من احب الاشياء الى الله حتى جاء في الحديث ليس شيء اكرم على الله من الدعاء الرب يغضب منك سؤاله. وبني ادم حين يسأل يغضب. الدعاء له اسباب. ادعوا ربكم تضرعا وخفية. ادعوه خوفا وطعام - 00:14:41

هذه اسباب وتكيف نفسي اسباب القبول ولهذا جاء عن عمر رضي الله عنه اني لا احمل هم الرجال ولكني اني لا احمل هم الاجابة ولكني احمل هم الدعاء فاذا الهمت - 00:15:01

ايضا لكم موانع الحرام يمنع من اجابة الدعاء يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب وكذلك اه لو دعابيث من او قطيعة رحم - 00:15:19

وكذلك لو استعجل الدعاء له اسباب في حصول الاجابة وموانع من حصول الاجابة. والواقع يا كرام ومن بلغ ان هذا الامر لا يختص بالامور الدينية حتى الامور الدنيوية لو تأملنا - 00:15:39

في جميع ماجريات الحياة لوجدنا ان اي شيء لا يتم الذي توفر الشروط وانتفاء الموانع جميع الامور المعيشية ان تروا انه آآ حين يعلن احيانا عن بعض الوضع بعض المقاولات تجد انه تكتب قائمة بالمطلوبات - 00:15:58

ان يكون كذا وكذا وان يكون كذا وكذا وان يكون كذا وكذا. وان لا يكون كذا وكذا والا يكون كذا وكذا يتحققوا شيء الا بتوفر شروط ومواصفات وامتثال موانع ومخالفات - 00:16:20

هذه اه قاعدة تنفع طالب العلم في دينه ودنياه ثم انتقل بعد ذلك فقال ومن اتى بما عليه من عمل قد استحق ما له على العمل وهذه قاعدة شريفة كثيرة الفوائد ومعناها ان الشيء المركب على شيء اخر لا يستحق ما رتب على عمله حتى - 00:16:38

يفعله يبحث حتى يفعل كله. حتى يفعل كله. حتى يفعل كله. وان فعل وان فعل بعض ما استحق بقدره يتخرج على هذه مسائل منها

الاجارة والجعالة. لا يستحق المؤجر الاجرة ولا المفعول له تعالى حتى يستوفي المستأجر النفع وحتى - 00:17:01
يفعل له العمل وكذلك سائر الشروط التي في البيع والنكاح ونحوهما لا يستحق المعارض العوظ حتى يفي بجميع الشروط. ومما يدخل في في هذه القاعدة جميع العبادات. وهو ان العامل لا يستحق ما رتب عليها من الثواب الكامل. حتى يفعلها كاملة. وان فعل - 00:17:21
العبادة ولم يكملها استحق من الثواب بقدر ما فعل. نعم. يقول الشيخ رحمه الله ومن اتى بما عليه من عمل بما عليه يعني بما توجه اليه وطلب به سواء كان ذلك على سبيل الالزام وهو الواجب. او كان على سبيل النجم وهو المستحب - 00:17:44
قد استحق ما له على العمل اذا هو انما يستحق الثواب المرتب اذا اتى بالمطلوب وهذا هو قانون العدل والقسطاس المستقيم. ان يرتب الثواب على العمل. والله حكم عدل مبسط لا يضرب مثقال ذرة - 00:18:04
وعلى هذا لا يستحق العامل الاجرة ولا الجهالة الا اذا اتى بالحكم لكن هناك من الاعمال ما يمكن ان ومنها ما لا يمكن ان يتباع هناك اشياء يمكن ان تتبعظ - 00:18:22
ويعطى عليها بقدر ما وهناك اشياء لا تصلح الا يجب ان يكون لها والا لا فائدة ان انسانا مثلا طلب من آآ صاحب نقل اجرة ان يحمله من موضع الى موضع - 00:18:42
فلما كان في منتصف الطريق وقد استأجره بمئة ريال. قال انزل وهات خمسين هل يستحق الاجرة بيني وبينك ان تبلغني الموضع الفلاني بمئة اما ان تبلغني اياه والا فلا تستحق شيئا - 00:19:03
لكن هناك من الاعمال ما يمكن ان تتبع خرج من مثلا اه اجرى محلا اه لمدة معينة اه ثم مثلا بعد مضي مدة تلفت فانه انما يستحق بقدر ما انتفع صاحبه. ولا يكون له المستأجر لا انا قد اردتها - 00:19:23
لم استوفي بمعنى انه تم من الامور ما لا يستحق العامل فيه شيئا وما ومنها ما قد يقبل التدعيم ما قد يقبل التفعيل واياك ان يستدل بهذه القاعدة بالحديث الذي رواه الامام البخاري اه فيما بعده فيما معناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:45
اه اي انما ان مثل مثلنا ومثل اليهود والنصارى كرجل استأجر اجراء عملوا من بعد صلاة الصبح الى صلاة الظهر ثم حصروا عن العمل ثم جاء قوم فعدلوا ما بين صلاة الظهر الى صلاة العصر ثم حصلوا على العمل فلم يستحبوا شيئا فجاء قوم فعملوا واتم - 00:20:10
العمل ما بين صلاة العصر الى صلاة المغرب فذهبوا باليسرى يشبه النبي صلى الله عليه وسلم حال اليهود والنصارى واهل الاسلام وان اهل الاسلام هم الذين ذهبوا بالفقر هذه قاعدة مهمة. آآ ثم ايضا قد يعني يحصل هذا التبعيض - 00:20:39
الشرعية الدينية فمثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى لله في يومه ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة انه ترك راتبة العشاء البعدية. او احدى راتبتي الظهر القبلية. الواقع انه لن يأتي بالشرط كامل - 00:21:03
فهل يقال لا نستحق شيئا؟ ام يقال انه لا يستحق ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان يبني الله له بيتا في الجنة والف ان الله تعالى يأجره على ما صلاه - 00:21:28
من العبادات ما يكون بعضها اه يعني ينفك عن بعض وينفصل عن بعض ومنها ما يكون بعضها متصلا ببعض ولو قدرنا ان انسانا قام يصلي ركعتين تقع عبادة في بعض الصلاة - 00:21:47
الا ان تكون وترا بواحدة لكن في غير الوتر لا يمكن ان يصلي بعد صلاة. ولهذا يخطئ بعض الناس حينما يسجدون سجدة ليست سجدة شكر ولا تلاوة لانها غير مشبوهة فلا اجرة عليها بل هي من البدعة اقرب - 00:22:11
هكذا يظن انه يتعبد لله تعالى بهذا شكر او تلاوة فانها لا ليست مشبوهة لا في لو ان انسانا مثلا نوى ان يقوم باحدى عشرة ركعة ثم ادركه نوم او وجع - 00:22:32
نال اجر الثلاث هذه اه اه عبادة من اجزاء يمكن ان ينفصل بعضها عن بعض يتصدق بمئة ريال يخرجها شيئا فشيئا فقسمها الى خمسين يهجر على قد ما بذل. هذا ما نقول الشيخ قد استحق ما له على العمل - 00:22:51
طيب اذا تطبيقاتها في الواقع كثيرة في ابواب العبادات او في ابواب المعاملات. ثم قال بعد ذلك ويفعل البعض من انشق فعل فعل

سائل المأمور اذا امر العبد بامر واجب او مستحب فاما ان يقدر عليه كله واما ان يعجز عنه كله واما ان يقدر على بعضه ويعجز عن - 00:23:15

ان قدر عليه كله فعله كله. وان عجز عنه لا يقدر عليه كله فعله كله وقدر عليه كله فعله كله. وان عجز عنه كله سقط عنه وان عجز عنه كله سقط عنه فعله كله. واما ثوابه واجره فان كان له نية جازمة انه لو قدر عليه - 00:23:40

بادروا على قدر نيته. وان لم يكن له نية لم يكن له شيء. وان عجز عن بعض المأمور به وقدر على باقيه فعلى ما يقدر وسقط عنه ما لم يقدر عليه - 00:24:09

صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. نعم اذا هذه ايضا قاعدة مفيدة. وهي مقتضى قول الله تعالى الا فاتقوا الله ما استطعتم فاتقوا الله ما استطعتم - 00:24:23

وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن عن شيء فاجتهدوا. قال اذا نهيتكم عن شيء فاجتبهوا. واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:24:38

فهي في مقدور الانسان اما المأموم المأمورات فهي مفعولات فيتهاوت الناس في تحصيلها. فلهذا قال فاتوا منه ما استطعتم فان الانسان اذا امر بامر واجب او مستحب فلا يخطئ فلا اما ان يقدر عليه - 00:24:52

او اعتزل عنه كله او يقدر على بعضه ويعجز عن بعضه. هذه هي القسمة العقلية الممكنة عجز عنه كله سقط عنه واحد قدر على بعضه وعجز عن بعضه فيفعل ما قدر عليه ويدع ما لم يقدر عليه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:15

الحسين رضي الله عنه حينما حينما اصابته البواسير قال صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى وهذا يدل على سعة الشريعة وسماحتها. فما اكثر الرخص والتيسير في الشريعة - 00:25:44

ولهذا قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وبين الشيخ رحمه الله ان من عجز عن فعل شيء من الاشياء وكانت عنده نية صادقة. فانه يؤجر بحسب نيته - 00:26:03

ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اه يعني رجلا يقول لو ان لي مال فلان لعملت فيه كذا وكذا وهو بنيته هو بنيته فاجرهما يعني بمعنى انهما سواء في اصل النية - 00:26:22

لكن الذي وصف له في يده يزيد عليه. يعني لو قدمناه ان انسانا عنده وانفقها في سبيل الله يقول يا ليت عندي الف ريال فانفقها في سبيل الله يستويان في اصل النية ويثاب - 00:26:44

كانت عنده نية جاسمة كما افيد من تصدق فعله لكن يحصل للمتصدق فعلا من تظاعيف البذل والنفقة ما لها في السن الاول لان الله حكم العبد والله يؤتي فضله من يشاء - 00:27:07

الله تعالى يؤتي فضله من يشاء. هذا معنى قول الشيخ رحمه الله فان كان له نية جازمة انه لو قدر عليه لفعله فاجره على وان لم يكن له نية لم يكن له شيء - 00:27:25

لم يكن له نية لم يكن له شيء ثم انه شرعا في مثل بعض الامر مثل ان يكون عنده ماء قليل ولا يكفيه طهارته. فانه يستعمله فيما يكفي. ويتيمم عن الباقي. وان عجز عن غسل بعض - 00:27:40

راسل ما يقدر عليه منها وسقط ما عجز عنه. وان عجز عن الصلاة قائما صلى قاعدا. والله انه سليمان عجب ان الله تعالى قال عجزت ان اكون مثل هذا الغراب - 00:28:05

وان عجز وان عجز عن الصلاة قائما صلى قاعدا. فان عجز صلى مضطجعا. وان قدر ان يصلي بعد صلاته قائما وعجز عن القيام في بعضها قامت ما يقدر عليه وسقط ما عجز عنه. وكذلك في هذه الامثلة التي ذكر المثال الاول عنده ماء قليل ولا يكفي للطهارتين - 00:28:22

لا يكفي لطهارة اذا لا وقالوا له اتق الله ما استطعت. استعمل هذا القليل طيب لو قال لو انني اتيت بهذا القليل وبللت به اطرافي لكفاني نقول لا ليس بوضوء. الوضوء هو الجبايات الماء على العضو - 00:28:48

خذ من هذا الماء واغسل العضو غسل العين قبل ان ان تكمل اعضاء الوضوء اعضاء الوضوء فحين اذ الباقي فتكون بذلك الله تعالى لو كان على بعض فروض الوضوء اي اعضاء الوضوء مانع. كان يكون عنده كسر - 00:29:12
يده او قدمه ومثلا وعرش قدمه وعقبه قد غطي للجبس فاننا نقول له توضأ وضوءك المعتاد فاذا بلغت اه القدم كفا من ماء واغسل ما برز من اصابعك يعني موضع الفم ثم امسح على الباقي من اعلى ومن اسفل - 00:29:42
لان هذا ليس بديلا عن الخوف هذا بديل القدر نفسه امسح من اعلى ومن اسفل طيب اذا مسح هل يحتاج الى ان يتيمم لا يجمع بينهما بان مسح المسح بديل عن الوضوء. كما ان التيمم بديل عن الوضوء. فلا يجمع بين بدلين - 00:30:10
فاذا مسح فلا حاجة ان لكن اذا تعذر الغسل والمسح يلجأ الى التيمم هذا فيما لو مثلا كان قد ينتهي كافة على يده فانه يتمكن من المسح الريفي لكن لو كان - 00:30:37
الجرح مكشوفا ولو اصابه الماء لبره لا يتمكن من غسله ولا يتمكن من مسحه حينئذ الا التيمم فهي احوال تقصد للانسان آآ ومراتب فعليه ان يتقي الله ما استطاع كما قال في اصل النوم - 00:30:58
ويفعل البعض من المأمور انشق ويفعل البعض من المأمور انشق فعل سائل المأمور والمثال الذي ذكره بعد ذلك ما ذكرناه من العجز عن القيام كما في حديث عمران بن الحصين - 00:31:21
ثم بعد ذلك قال وعجز عن القيام في بعضها قام فيما يقدر عليه وسقط ما عجز عنه. وكذلك في زكاة الفطر وفي لمن تجب نفقته يقدم نفسه ثم لا يقرب فالاقرب. وافعال الحج - 00:31:38
يفعل ما يقدر منها ويستنيم في الباقي. وكذلك مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اولها باليد ثم باللسان ثم بالقلب جميع العبادات داخلة تحت هذه القاعدة. اه زكاة الفطر لو قدمنا - 00:31:55
انه في شهر رمضان زوجته واولاده وخادمه وليس عنده الا ويخرجه عن من في نفسك فيتقي الله ما استطاع ويخرج هذا الصاع عن نفسه ويسقط عنه باقي عدم القدرة كذلك في آآ افعال الحج - 00:32:15
لو كان قادرا على بلوغ مكة شرفها الله ويتمكن من الطواف والسعي لكنه لا يتمكن من رمي الجار. جاز ان يستجيب جاهزة ان يستجيب في رمي الجمار لكن هل له ان يستجيب في الوقوف بعرفة؟ لا - 00:32:47
في ذلك يجوز ان يستنين فيما تدخله النيابة وكذلك ذكر مثالا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اعلى المراتب ان نغير ان يغير المنكر بيده قول النبي صلى الله عليه وسلم من استغفر بكم منكرا فليغيره بيده - 00:33:08
لم يتمكن انتقل التغيير باللسان فان لم يتمكن من هذا ولا هذا انتقل الى التغيير بالقلب بان ينكر بقلبه ان نعلم ان هذه المراتب هي مراتب التغيير وفرق بين مقام الدعوة ومقام التغيير - 00:33:30
بمعنى حتى لا يلتمس الامر على الانسان حينما يرى الانسان منكرا قد لا يكون ذلك منكرا في حق فاعله وقد يكون جافي ولن يتحقق من حق ذلك القوات من منكر انه منكر حتى يبين - 00:33:52
فيبدأ الانسان بالبيان يعلمه بان هذا مخالف لامر الله وامر نبيه صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز لا يسعه الان في مقال تغيير اما قبل ذلك كنا في مقام الدعوة والبياع لان هذا امر يلتمس على بعض المحتسبين فربما هجم على من باشر منكرا - 00:34:13
وهو لا يعلم انه ام ان انسانا مثلا لا يعلم ان استماع المعازف محرم نشأ على هذا ويرى الناس من حوله كذلك فحينئذ لا يبتدئ الانسان بالتغيير باليد ويكسر ما في يده من ال - 00:34:39
فاذا تبين له الحال واستجاب كان هو المطلوب قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. فالدعوة الى الخير مقدم تمت الدعوة وحصل البيان - 00:34:58
ثم اصر صاحب المنكر على منكره يأتي دور المراتب الثلاثة يغير بيدك ان استطاع فالا فان لم يستطع لسانه فان لم يستطع فبقلبه قال الشيخ رحمه الله آآ بل جميع العبادات بل جميع العبادات داخلة تحت هذه القاعدة اذا عجز عن اذا عجز عن - 00:35:20
ما يقدر عليه منها الا بالصوم الا في الصوم ونحوه مما ليس بعضه عبادة فانه اذا قدر على صومه نصفين النهار دون باقيه لم ينظر

بالامساك الى نصف النهار. لان - 00:35:45
عبادة مجموع اليوم لا بعضه والله اعلم. بمعنى الصوم يختلف الحال فيه لانه لا يتبرع لا يمكن للانسان ان يصوم جزءا من النهار ويكتب له صوم يوم الصوم عبادة موقوتة من طلوع الفجر الى مغيب الشمس - 00:35:59
يمكن ان نتصور هذا في حال ثلاث سور وهي الصور المتعلقة بوجود سبب الوجود بوجود سبب الوجود او افاق مجنون لو اسلم الكافر في اثناء النهار او المجنون في اثناء النفاق - 00:36:21
او بلغ الصبي في اثناء النهار الان هذه امور تتعلق بسبب الوجوب. لان من شرط وجوب الصوم الاسلام فما الحكم حينئذ اختلف العلماء في هذه المسألة منهم من قال لا يلزمه - 00:36:56
امساك ولا قضاء ومنهم من قال يلزمه الامساك بقية يومه والقضاء ومنهم من قال يلزمهم الامساك ولا قضاء عليه هذه ثلاثة اقوال في المسألة يلزمه الامساك والقضاء. وهذا هو المنفى - 00:37:19
قالوا يذهبه الامساك لانه صار من اهل الوجوه. فهو في نهار رمضان فنقول له امسك بقية يومك. لانك صرت من اهل الوجوب لانك لم تصم يوما كاملا وليس في في في في شرع الصيام صيام نصف يوم - 00:37:42
ايضا من قال بالعكس قالوا لا يلزمه امساك كيف يمسك عن شيء لا فائدة فيه لو امسك لابد له ونحن ايضا لا نأمره بالقضاء لانه لم يكن من اول النهار من اهل الوجوب - 00:38:01
لكن القول الوسط والراجح وهو اختيار شيخنا رحمه الله اننا نأمره بالإمساك ولا نأمره بالقضاء هذا هو مقتضى قول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فنقول له يا ايها الرجل الذي من الله عليك بالاسلام الساعة الثانية عشر ظهرا - 00:38:24
بقية يومك لانك صرت من اهل الوجود ولا نأمرك بالقضاء لانك لم تكن اول النهار من اهل الوجود يا ايها الصبي الذي قيد في دفني في شهادة الميلاد انك ولدت في الساعة الثانية عشرة - 00:38:48
قبل خمس عشرة سنة بالضبط وبلغت الان. امسك بقية يومك ولا قضاء عليك. لو قدرنا انه لم يصم وكذا نقول لهذا المجنون الذي افاق امسك بقية يومك ولا قضاء عليك - 00:39:04
الشيخ رحمه الله ذكر مثال الصوم قال ان في الصوم ونكمل مما ليس بعضه عبادة. فانه اذا قدر على صوم نصف النهار دون ما قيل لم يؤمر بالامساك الى نصف - 00:39:20
انها لان العبادة مجموع اليوم لا بعضه والله اعلم يعني اذا كان مثلا الى افترض انه مريض سكر ويتمكن من يعني ان يعني لا يضره الى نصف النهار ثم بعد ذلك يقع الهبوط في السكر. واخبره الاطباء بذلك - 00:39:34
فهل نقول له صم الى ان تصل الى حال الضرورة ثم افطر؟ افطر من اصل لانه لا يوجد صوم في نهار نعم هذا والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:58